

## غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ عُوَيْمُرَ بْنِ مَالِكٍ .

وقال أبو محمد في حديث أبي الدرداء رضي الله عنه إِنَّهُ قَالَ : مَنْ يَتَفَقَّهْ دُفْعَةً  
يَفْقِدْ وَمَنْ لَا يُغِدْ الصَّبْرَ لفواجع الأمور يَعْجِزْ . وقال : إِنَّ قَارِضَاتِ النَّاسِ  
قَارِضُوكَ وَإِنَّ تَرْكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ وَإِنَّ هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ . قال الرجلُ كيف أصنع ؟  
قال : أَقْرِضْ مَنْ عَرَضَكَ لِيَوْمٍ فَقَرِكَ .

يرويه أبو أسامة عن مسعر عن عون .

قوله : مَنْ يَتَفَقَّهْ دُفْعَةً يَفْقِدْ : يقول : مَنْ يَتَأَمَّلْ أحوال الناس وأخلاقهم  
وَيَتَعَرَّضَ فُحُوشَها يَفْقِدْ أَي : يَعْدَمُ أَنَّ يجد فيهم أحداً يَرْضيه . وَإِنَّ كَانَتِ الرواية :  
مَنْ يَتَفَقَّهْ دُفْعَةً يَفْقِدْ فَإِنَّهُ يريد : مَنْ يَتَفَقَّهْ دُفْعَةً يَفْقِدْ أَي : يَنْقَطِعَ عَنْهُمْ  
وَعَنْ مُلَابِسَتِهِمْ فَلَا يُوجَدُ مَعَهُمْ .

و قوله : وَإِنَّ قَارِضَاتِ النَّاسِ قَارِضُوكَ يريد : إِنَّ طَاعَنَاتِ عَلَيْهِمْ وَنِلَاتِ مِنْهُمْ بِلِسَانِكَ  
فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ بِكَ . وَإِنْ تَرْكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ . وقد ذكر هذا الحَرْفُ أَبُو عُبَيْدٍ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ لِلرَّجُلِ أَقْرِضْ مَنْ عَرَضَكَ لِيَوْمٍ فَقَرِكَ فَإِنَّهُ أراد : مَنْ شَتَمَكَ مِنْهُمْ فَلَا  
تَشْتُمُهُ وَمَنْ ذَكَرَكَ بِسُوءٍ فَلَا تَذْكُرْهُ وَدَعْ ذَلِكَ